

P. 280 - P. 292 (16)

ANYIGBA

Journal Of

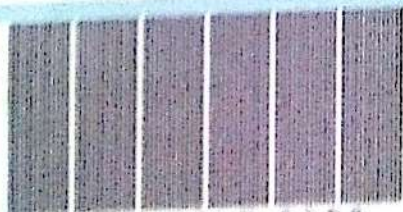
ARABIC & ISLAMIC STUDIES



A PUBLICATION OF

THE DEPARTMENT OF
ARABIC AND ISLAMIC STUDIES,
PRINCE ABUBAKAR AUDU UNIVERSITY, ANYIGBA, NIGERIA

VOLUME 21 2022AD/1444AH



ISSN: 1597-8893

Design+Print

کیو دایا
دایا دایا

KEWUDAMILOLA PRINTS
+381 910 000 000 +381 910 000 000

TABLE OF CONTENTS

PROLIFERATION OF JUMU^CAH MOSQUE IN CONTEMPORARY SOCIETY: AN ASSESSMENT Musa, Tajudeen.....	2
MOSQUE ADMINISTRATION AND SOCIAL-WELLBEING OF MUSLIMS IN LADERIN, ABEOKUTA Adenigba, Sikiru Atanda PhD and Abioye, Abdulwaliu	17
STREET BEGGING AND ISLAM IN NIGERIA: A CURSORY LOOK Muhammad-Jamiu Issa Ph.D.....	32
ADOPTING ISLAMIC POLICY IN SOLVING CHALLENGES OF MORTGAGE SYSTEM IN NIGERIA Alawiye, Adegoke Naheem.....	39
RELEVANCE OF PROPHETIC APPROACH TO ETHNO-RELIGIOUS CRISIS RESOLUTION FOR SUSTAINABLE PEACE IN KADUNA STATE Muhammad Rabi'uZakariya'u, Abdullahi Muhammad (Ph.D).....	53
ISLAMIC VIEW ON POVERTY ALLEVIATION IN KOGI STATE WITH SPECIAL REFERENCE TO IDAH LOCAL GOVERNMENT AREA Isah Isiaka.....	66
CONTRIBUTIONS OF SELECTED MUSLIM ORGANISATIONS TO THE LEARNING OF ISLĀM IN IWO LAND Suraju, Saheed Badmus Ph.D, and Muhammed-Thanni, Abdul-Muhmin.....	76
DA'WAH ON SOCIAL MEDIA AND MANAGEMENT OF DIVERSITY OF OPINIONS AMONG MUSLIMS SCHOLARS IN LAGOS STATE Akanbi Mukaila Akolade.....	91

CONTRIBUTIONS OF ALHAJA HALIMAT AJOKI YUSUF TO DEVELOPMENT OF FOMWAN IN ILORIN, NIGERIA Gambari, Muhammad Aliyu Ph.D	107
A CRITICAL STUDY OF THE DOCTRINES AND TEACHINGS OF SALAFIYYAH: PROSPERITY AND CHALLENGES ON CONTEMPORARY MUSLIMS Dr. Hamidu Jimoh Adinoyi & Oloatunji Gbolahan Kazeem	121
RETHINKING INTER-RELIGIOUS DIALOGUE MECHANISM IN ISLAMIC PERSPECTIVES: ROLES OF MAQUSIDAL-SHARI'AH Haruna, Muhammad Rabi'u Ph.D.....	132
HOMOSEXUALITY AS A THREAT TO PRESERVATION OF HUMAN SPECIES AND FAMILY INSTITUTION Monsurat Abdussalam Al-Haqiqi & DR. BABA TENIMU	141
AN OVERVIEW OF THE PRINCIPLE OF NON-VISITATION OF COUNSEL'S SINS ON THE LITIGANT IN NIGERIA: A JUDICIAL APPROACH. Issa Sulyman Danzaria	154
MUḤAMMAD AT-ṬĀHIR IBN ʿĀSHŪR: AN EXPOSITION OF HIS <i>TAFSĪR</i> Suraju, Saheed Badmus Ph.D and Soliu, Issa	167
AN ASSESSMENT OF THE IMPACT OF ISLAMIC CONCEPT OF DIGNITY OF LABOUR ON THE NASCENT ENTREPRENEURSHIP MODEL Badmus N. O. Abdul Azeez (Ph.D) & Usman Cisse Fauzi Azim.....	191

محتويات العدد

- التعليلات النحوية وصلتها بالتعليلات الأخرى في العلوم العربية والإسلامية
الدكتور ثاني بابايو يانا ٢
- ظواهر التناس في شعر الشيخ الطاهر فيرمه: دراسة أسلوبية.
الدكتور صالح محمد كبير والدكتور إبراهيم محمد علي وعبدالله عثمان أيفا ١٩
- التوابع ودلالاتها في شعر عيسى ألي: دراسة نحوية تحليلية لنماذج مختارة
الدكتور ناصر الدين إبراهيم أحمد والدكتور محمود دن جمعة موسى ٣٦
- جماليات الاقتباس في بعض خطب الشيخ آدم عبد الله الإلوري المختارة
الدكتور محمد الجامع يعقوب وقاسم حنبلي مالك ٤٦
- من أساليب شعر الشيخ إبراهيم إنياس في ديوانه {نزهة الأسماع والأفكار}
دراسة أسلوبية
الدكتور أبابا ثاني أباغوني، وغزالي المسكين، ٤٥
- أسلوب النداء وبلاغته في شعر عبد الرحيم أمين الله الأدبي
الدكتور ثالث علي صالح والدكتور أمين يهوذا وإسماعيل مرتضى عبد الكريم ٨٢
- ألفاظ الأزمنة وعلاقاتها الدلالية في قصيدة جمع الخردة لإبراهيم أحمد مقري
بلا عبد الله أزري والدكتور ثاني بابايو يانا ٩٧
- علاقة الأسلوبية بالبلاغة
الدكتور موسى حسين محمد البشير (أريكنيؤسولا) ١١١
- المحسنات البديعية في سورة الفرقان دراسة تحليلية بلاغية
إبراهيم زبير كايودي ١١٩
- القصة والمسرحية في نيجيريا وآفاق التطور: دراسة نموذجية لـ "خادم الوطن"
لحامد إبراهيم الهجري، و"المجاعة" لعبد الغني ألي
د. جامع محمد يونس، ١٣٣
- اللغة العربية ودورها في النمو الإقتصادي في نيجيريا (مدينة كنو نموذجا)
الدكتور عمرو جبريل مسكواني، ١٤٩

اللغة العربية في نيجيريا وفرص العمل آفاق وتحديات

- ١٦٣ الدكتور محمد أبوبكر محمد.....
- الشيخ محمد إبراهيم ميماسا: حياته وشعره العربي
- ١٨٠ عبد الرحمن عيسى ميماسا.....
- عثمان أبوبكر أليينلا ودوره في تنمية الملكة الإبداعية لدى طلبة العربية في نيجيريا
- ١٩٠ الدكتور مصالح الدين يوسف المرتضى (القوروي).....
- أسلوب السرد الزمني في بعض روايات حامد محمود إبراهيم الهجري: دراسة تحليلية
- الأستاذ الدكتور أحمد جعفر عبد الملك، والأستاذ الدكتور إلياس عباس، والأستاذ الدكتور مهوذا سليمان إمام، والطالب/ أمين بشير، ٢٠١
- الشكل والمضمون في شعر عثمان أبي بكر يوسف أليينلا: دراسة تحليلية
- ٢٢٣ د/ إبراهيم حنفي يوسف "دراسة تحليلية"
- المديح في أشعار عبد القادر علي النفاوي: "دراسة تحليلية"
- ٢٣٩ الدكتور أبوبكر يوسف عبد الله.....
- قصيدة بحر السماحة لمحمد البشير يبري البركيني في مدح الشيخ أحمد التجاني بن الشيخ إبراهيم أنياس "دراسة تحليلية"
- ٢٥٤ الدكتور إبراهيم محمد علي، ومحمد الحاج مكتنا والدكتور محمد إبراهيم.....
- مفهوم المذهب الكلاسيكي نشأة وتطوراً
- ٢٦٩ عبد الله محمد الغالي.....
- دور فازاني عبد الكريم في تكوين خريجي دار العلوم لجهة العلماء والأئمة
- ٢٨٠ الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي.....

دور فازازي عبد الكريم في تكوين خريجي دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة

إعداد:

الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

murtadoakeyede1979@gmail.com
08060171966

مستخلص المقالة:

تأمل هذه الورقة دراسة أدوار ذلك الإمام الشيخ أحمد فازازي تجاه تكوين خريجي دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة في مدينة إلورن، لما لتلك الأدوار من قيمة تاريخية أو من ناحية عقدية أو من مظاهر أخلاقية أو من شمائل دينية، تنظر هذه الورقة إلى حقائق كل من هذه القيم الفاضلة المشحونة في تلك الشخصية البارزة مستعينا بالمنهج التاريخي لتحقيق بعض الحقائق التاريخية المتعلقة بالحث والمنهج الوصفي لتحليل تلك الأدوار وفق المنطق السليم بدون إفراط ولا تفريط ولكي تستطيع الإجابة عن هذه انتساؤولات التالية: من هو الشيخ أحمد فازازي عبد الكريم؟ ما علاقته بدار العلوم؟ وهل له دور إيجابي أو سلبي في بعض خريجي دار العلوم؟ وما تلك الأدوار الملموسة في تلك الشخصية العالية؟ وبدون رب ستحاول الورقة الإجابة عن تلك الأسئلة السابقة بقدرة الله تعالى.

Abstract:

This paper aims to the study the roles of Imam Ahmed Fazazi towards the training of the graduates of Darul-Uloom, Lijabhatil Ulama Wal-Aimah, Ilorin, because of the historical aspect of those roles, in terms of doctrinal aspect, moral ethicalities and religious values. This paper looks at the facts of each of these values, by using the historical method to achieve some historical facts related to this paper and the descriptive approach to analyze those roles according to sound logic without exaggeration or negligence, and in order to be able to answer these following questions: Who is Sheikh Ahmed Fazazi AbdulKarim? What is its relationship to Darul-Uloom? Does he have positive or negative roles in some of the graduates of Darul-Uloom? And what are those tangible roles that played and

laid down to those graduates? Undoubtedly, the paper will try to answer these previous questions by the grace of God Almighty.

المقدمة:

إنّ كتابة البحث العلمي لأمانة علمية ينبغي أن يراعى فيها حقائق علمية ورواكد تاريخية حقيقية كذلك لا ينبغي للإنسان الباحث أن يغمر في محبة شيخ أو أستاذ أو عالم ويسده تلك المحبة من مقالة حق تجاه ذلك الشيخ أو الأستاذ أو ذلك العالم التحرير رغبة للشهرة أو الجاه لدى الناس لأن الخط يبقى أبد الدهر ولو بعد وفاة صاحبه.

وبناء على هذا، تقصد هذه الورقة رصد ما تراه منطقياً من الحقائق العلمية عن أدوار ذلك العالم التحرير الشيخ فازازي عبد الكريم في تكوين خريجي دار العلوم حينما كان أستاذا معلماً إلى أن صار عميداً ناظراً في ذلك بستان العلم والأدب وكعبة الثقافة والحضارة ومنبع التوعية والتنمية دار العلوم بمدينة إلورن، ولاية كوارا، وهو العميد الرابع عشر من العام ١٩٩٤-٢٠٠٨م.

ولتيسير هذا السير الحثيث من خلال هذه الورقة تأتي المحاور المتبعة عليها على النمط الآتي:

المحور الأول: التاريخ الموجز عن حياة الشيخ أحمد فازازي عبد الكريم

المحور الثاني: دار العلوم وعلاقة الشيخ فازازي بذلك المنبع الفيّاض

المحور الثالث: دور الشيخ فازازي عبد الكريم في بعض خريجي دار العلوم. وتندرج تحته نقاط آتية:

- ١- دوره في إثبات الأمانة العلمية لدى خريجي دار العلوم
- ٢- دوره في بثّ الشجاعة الأدبية في أرواح خريجي دار العلوم
- ٣- دوره في غرس الوفاء بالعهد لدى خريجي دار العلوم
- ٤- دوره في نشر العدالة والفظانة بين أفراد خريجي دار العلوم
- ٥- دوره في ترغيب ومثابرة بخريجي دار العلوم على اكتساب العلوم

الخاتمة وثبت الهوامش والمراجع

المحور الأول: التاريخ الموجز عن حياة الإمام أحمد فازازي عبد الكريم:

كان مولود الإمام فازازي عبد الكريم في ولاية لاغوس من منطقة أجينغلي (Ajegunle) إيسالي أيكو (Isale-Eko) في يوم الأحد ١٥/١٢/١٩٥٧م من الأبوين الشريفين الحاج عبد الكريم بن أبي بكر والحاجة سارة عبد الكريم. وهو الابن الأول منهما فاختر له والده الاسم الجميل فهو فازازي أينلا^(١) ثم أدرج إلى اسمه أحمد تباركا برسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) ويرجع أصله إلى بيت مغاجي ببلدة ريكي، وهي ضاحية من ضواحي حكومة أهلية آسا، ولاية كوارا^(٣) ولعل السبب الذي حفز البروفيسور السيوطي شعيب أولوغيلي إندرابي يلقب الشيخ فازازي بالإمام ومغاجي هو إسناده إلى اسم بيته وتقريراً لبعض ألقاب إسلامية وتقليدية طيبة له^(٤). أخذ قراءة القرآن الكريم سرداً مجوداً وإتقاناً يقينا لدى الشيخ المشهور بألفا إيسلي أيكو الشيخ سلمان،^(٥) ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الحكومية بولاية لاغوس بين ١٩٦٥-١٩٧١م وكذلك تراود الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن المشهور بمقدم إلورن، في ولاية لاغوس في كل يوم الجمعة والسبت والأحد يسكن عنده في هذه الأيام الثلاثة يأخذ العلم عنده^(٦) ثم التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيني ولاية لاغوس من العام ١٩٧٢-١٩٧٩م حيث نال فيها الشهادة الإعدادية والثانوية، ثم حصل على الشهادة الجامعية: شهادة اللسان في اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام بن سعود في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٧م، ثم شهادة الدبلوم العام في قسم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة نفسها عام ١٩٨٩م، ثم شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا، في العام ٢٠٠٨م. ولم يزل يواصل دراسته العلمية لشدة شغفه للعلم في مرحلة الدكتوراه قبل أن تسلم روحه إلى رفيقه الأعلى وتنفس ريقه الأخير في موسم الحاج في مكة المكرمة في يوم ٢٠١٠/١١/٧م.^(٨)

كان قبل الوفاة معلماً جليلاً ومرشداً وجهياً وداعية كبيراً بأمر من أستاذه وشيخه علامة السودان الشيخ آدم عبد الله الإلوري إذ بعثه إلى مدرسة نور الإسلام بغزو، ولاية زنفر عام ١٩٨٠-١٩٨١م.^(٩) وأستاذاً ثم ناظرًا بدار العلوم في إلورن من العام ١٩٩٤-٢٠٠٨م. وبالتحديد هو العميد الرابع عشر على الترتيب.^(١٠) بل درس

من أكثر من عشر مدارس في ولاية لاغوس وكوارا.^(١١) وله من الأزواج ثلاث وهنّ السيدة فاطمة من موالد ريكي، والسيدة أسماء من بنات إكوكورو، إلورن، والسيدة أمنة هي تنتمي إلى ولاية إبادن. ورزق منهنّ أولادا بنينا صالحين وبنات صالحات.^(١٢) وله من الآثار العلمية والكنوز الأدبية الخالدة منها: الإعراب وأهمية اللغة العربية وعوامل انتشارها في ديار نيجيريا، والوصية في الشريعة الإسلامية، واللغة العربية وعوامل انتشارها في نيجيريا، وأسلوب الدعوة ووظيفة العقل في ضوء الإسلام، وديوان الفوز، ديوان شعري مشهور وعليه يلقّب بالفوزان، ودراسة أدبية عن همزية أحمد شوقي وغيرها من الكتب القيمة في إثراء المكتبة العربية. كما له أيضا مركز التوعية الإسلامية في منطقة إبافو ولاية أوغن وفي منطقة إلورن في حي تنكي وما زال المدرسة تخرج الأجيال إلى الوقت الحاضر^(١٣) والمسجد الجامع في ولاية أيو. وله جلسات الوعظ والإرشاد في منطقة كنتو، إلورن ومنطقة ريكي، ولاغوس، وكذلك في أبوجا.

المحور الثاني: دار العلوم وعلاقة الإمام فازازي بذلك المنبع الفيّاض

كان تأسيس دار العلوم لجهة العلماء والأئمة بمدينة إلورن بتحديد في أواخر سنة ١٩٦٢م لتجميع الطلبة من قاص ودان^(١٤) وتسجيلهم ثم تقسيمهم في الفصول والدراسة المعمقة كان في شهر فبراير عام ١٩٩٣م^(١٥) على أيدي جهة العلماء، لما وذلك لبواعث وهي أنّ مدينة إلورن كانت قبلة العلم والعرفان لجميع بلاد يوربا لأنها أسست قديما على العلم والدين ولكن لما طغت عليها الحملة التنصيرية بدأت مكانتها تنحطّ تلوا بعد آخر ودعت الحاجة إلى إنشاء قلعة علمية تقاوم تلك الحملة مقاومة شديدة وتحمل في نفس الوقت رسالة الله سبحانه وتعالى وتنشر دينه في ربوع العالم وتقود أبناء المسلمين إلى الصراط المستقيم حتى لا تمحى آثار العلم في هذه المدينة ويرد إليها مجدها الأصيل الذي أوشك أن يطمس.^(١٦) من هنا باشر العلماء المتقون إلى قصر أمير إلورن ذي القرنين الغمبيري واتفقوا على تأسيس مدرسة دار العلوم وذلك بعد ما استدعى سموّ الأمير أئمتة الصالحين واختار الشيخ آدم عبد الله الإلوري المرشد العام لجميع العلماء والأئمة وذلك لتضلعه بالمنهج التعليمي الحديث

الذي أسس عليه مركزه بأغيغي منذ عشرة عام قبل دار العلوم وبالتالي كان ورعا تقيا عابدا مخلصا باحثا ومؤرخا وداعية وأنه يكتب بالعربية الفصيحة بأسلوب مشوق وصياغة متقنة كما يلم بالآداب العربية ويرتاد معالم التاريخ الإسلامي والحصارة الإسلامية^(١٧) كما أنه هو أول من اخترع تدريس اللغة العربية بالعربية الفصيحة وتأليف الكتب القيّمة بالعربية وإلقاء الخطب المنبرية بالعربية الفصيحة،^(١٨) وكان تسجيل الطلبة في هذا المنبع الفيّاض على النمطين: النمط الأول قسم الصغار الذين لم يتجاوز عمرهم عشر السنين أو ما ينيف بقليل وكان مقره في مسجد الشيخ مختار إسالي كوتو، بالورن، ولكن الشيخ آدم تكلف رعاية هذا القسم بنفسه بإسناد أمره إلى بعض أساتذة المركز بأغيغي ولاية لاغوس، يرشح من ضمنهم أو من بينهم أساتذة ووكلاء ونظراء. وبارك الله في هذا الغرس إذ أنجب هذه القسم علماء صالحين ومثقفين أتقياء من الفوج الأول من هذا القسم ومن بينهم: المرحوم الدكتور الإمام عبد الحميد شعيب أغاكا، والبروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا، والأستاذ الدكتور حمزة إشولا عبد الرحيم، والإمام عبد الله عبد الحميد الملوي، والأستاذ إدريس يوسف، والأستاذ إبراهيم عمر هيروبو، وغيرهم وذلك في العام ١٩٦٦م ثلاثة السنين بعد التأسيس^(١٩)

وأما القسم الثاني فهو قسم الكبار للذين تقدموا في السن وأتقنوا قراءة القرآن الكريم وبعض الكتب العلمية إلا أنه ينقصهم فقط الثقافة الأدبية فيراودون هذا المنبع في مقره في المسجد الجامع القديم بإديأبي، مدينة إلورن، وكان الشيخ أبوبكر غربا بن محمد الأول سكما، والشيخ محمد الغالي بن مرتضى أليا، والشيخ محمد ميماسا، وهؤلاء الأشخاص البررة ممن تولى مسؤولية الاعتناء بهذا القسم، ولكن من سوء حظ هذا القسم بعد مرور ثلاث السنوات اندرست آثاره بعد تخرج الفوج الأول من المرحلة الإعدادية سنة ١٩٦٦م^(٢٠) وأما بالنسبة إلى العلاقة بين الشيخ فازازي عبد الكريم بدار العلوم، فقد سبقت الإشارة إلى أن رعاية قسم الصغار من دار العلوم كانت على عاتق الشيخ آدم عبد الله الإلوري، وبصفته المدير العام لشؤون هذا القسم، وبذلك يرشح ويبعث

من بين أساتذة مركزه بأغيغي إلى دار العلوم إما ليكون أستاذا فيها أو ناظرا عميدا في هذا المنبع، من هنا قدر الله سبحانه وتعالى أن يكون فازازي من بين الأساتذة المبعوثين من مركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي إلى دار العلوم بالورن من سنة ١٩٩١م إلى أن يكون العميد الرابع عشر في هذه المدرسة العريقة من عام ١٩٩٤م -- ٢٠٠٨م.

المحور الثالث: دور فازازي عبد الكريم في تكوين خريجي دار العلوم ويتنوع هذا المحور إلى نقاط تالية:

١- دوره في إثبات الأمانة العلمية لدى خريجي دار العلوم:

لما أصبح المرحوم الشيخ فازازي عبد الكريم عميدا في هذه المدرسة حاول قدر طاقته أن يثبت في أذهان طلابه الأمانة العلمية حيث يمثل أمام طلابه ما تسمى بهذه الأمانة من تبكير الحضور إلى المدرسة ويقف أمام الطلبة في الطابور كأنه عبوسا قمطيرا لا يضحك أثناء العمل ولا يلعب فيها فإنما يقف ويفظ عينيه وعلى يده عصا لمن عصى ويطلب من المتأخرين إلى المدرسة الصعود إلى الطابق الثاني من المدرسة ثم يقدم العصا (PANKERE) في يده إلى بعض الأساتذة الموجودين حتى يكون ذلك اليوم على المتأخرين يوما عسيرا إلى أن يقال له "كل من فوق السرير فهو سرور" وبعد ذلك، لا يغادر المدرسة اللهم إلا بعد أن أدى الأمانة العلمية بينه وبين طلابه في المدرسة إذ يتجاول في كل فصول يشرف عليها ويطلب من كل أستاذ الدخول إلى الفصل الذي له حصته فيها، ولا يسمح أن يترك فصل بدون التعليم ويردد دائما هذه هي الأمانة العلمية. كما لا يفوت الباحث القول بأن هذا الشيخ قد يسافر كثيرا ولكنه بعد رجوعه من السفر لا يترك طلابه اللهم بعد أن أغدق عليهم الدروس المكثفة تشجيعا منه وتدريبهم على مثابرة العلوم النافعة بدون كسل ولا نضال. ومن شدة رغبته إلى أداء الأمانة العلمية، أخبرنا الأستاذ الدكتور السيوطي شعيب أولوغيلي أنّ هناك مادة أشكلت على الشيخ فازازي لما كانوا في مركز التعليم العربي الإسلامي أغغيغي ولاية لاغوس وطلب من أحد أصدقائه النابغين أن يدرسه تلك المادة، ولكن ذلك الصديق هو يخاف ألا يعلن ويعلم آخرين، ولم أدرك الشيخ

فازازي كنه ذلك الأمر، جعل الموعد اللقاء للدراسة مع ذلك الصديق ملعب الناس حتى يعلم الجميع أنه يستفيد من ذلك الصديق.^(٢١) وهذا ما يبين ويقرر للقراء الأجلاء ما يتمتع هذا الشيخ من الأمانة العلمية حتى يحدث بما أنعم الله عليه "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" سورة الضحى، أية: ١١

٢- دوره في بثّ الشجاعة الأدبية في أرواح خريجي دار العلوم:

قد يقال إن فاقد الشيء لا يعطيه،^(٢٢) لكنّ الراحل الشيخ فازازي عبد الكريم كان شجاعا بارعا لا يخاف لومة اللائم في مقالة الحق ولو كان أمام السلطان الجائر، وبالتالي فإنه يغرس هذه القيم الأخلاقية في طلابه في كل وقت وحين، سواء في داخل القاعة الدراسية أم خارجها حتى في جلسات الوعظ والإرشاد فإنه يصرخ على طلابه مع أنه يعرف يقينا أنه لن يخرق الأرض ولن يبلغ الجبال طولا بهذا الصرخ، ومع ذلك يصوّت على الطلاب في كل مكان حتى تغرس فيهم هذه القيم الجيدة ويتجلّد ويتصلّد ويتصلّد في كل الوقائع الدهرية التي قد تنزل على الإنسان. ولذلك يحب كثيرا رؤيته لأحد طلابه عند آنس فيه الشجاعة الأدبية، ولبثّ هذه القيم أيضا في طلابه: ينادي في الفصل من شاء من التلاميذ أن يقرأ الدرس على أقرانه ليثبت هذه الشجاعة في أحاسيسهم وشعورهم حتى يجلجل صوته عند القراءة ولو كان أمام جمّ غفير من البرايا. وهذه القيم الأخلاقية ما زالت موجودة في شخصيته إلى أن لبّى نداء ربه تعالى. ولكن بعون الله وقدرته فقد فاز بغرس هذه القيم في بعض طلابه لا داعية لذكر بعضهم فرارا من تجريح في بعض شخصية أخرى ولكن من عايشه وعاصرهم يعرف ما يقرره الباحث. يقول بعض طلابه في إثبات هذه القيم في مرثيته التي أسماها بـ "أين البطل الشهيد":

أين البديل وقد أودى لنا بطل ** في حرم مركزنا جرح إلى الأبد^(٢٣)

٣- دوره في غرس الوفاء بالعهد لدى خريجي دار العلوم:

كان الراحل لا يظلم طلابه لأنه درسهم أن الله تعالى قد حرم الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرّما قائلا: "إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّما فلا تظالموا..."^(٢٤) ويقول الله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ... وَمَنْ أَسَاءَ

فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ" سورة فصلت : آية:٤٦، فانطلاقا من المصدرين الأساسيين من المصادر الشرعية التي كانت ولا تزال حجر الأساس في بناء الثقافة للأمة الإسلامية، بل إنهما العمدة التي تعوّل إليها ثروة كل عصر من عصور المسلمين^(٢٥)

فقد حاول سيادته غرس هذا الخلق العظيم والوفاء بالعهود الذي أمر الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين أن يتحلوا به حيث يقول: "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" سورة المؤمنون، آية:٨

فقد تمثلت شخصيته بهذا الخلق النبيل إذ ينفخ روحه القويمة في أذهان طلابه، وإذا رأى علامة النبوغ والنضوج في بعض طلابه أو عاين علامة الكفاء فب تدرّس اللغة العربية والدراسات الإسلامية فإنه يباشره ذلك الإنسان كما استعان ببعض أصدقائه واستدعاهم إلى دار العلوم ليستفيد الطلاب من معينه الصافي كذلك وظف بعض تلاميذه عند رؤيته علامة النبوغ في الدراسات العربية والثقافة الإسلامية، ولضرب بعض الأمثلة لإقرار رؤية الكاتب، ذهب إلى بيت الباحث لما تخرّج من دار العلوم فأمر بأن يأتي إلى المدرسة ليكون من ضمن هيئة التدريس إلا أن الباحث لم يذهب ولو مرة ثم بعد رجوع الشيخ من السفر سأل عنه فأدرك يقينا لم يسجل الحضور في هذه المدرسة ولو مرة. ولما بلغ الخبر على الباحث جاء في اليوم التالي فسأله الشيخ لماذا لم تحضر المدرسة وتفوّه الباحث قائلا: إني أنتظر الإذن، فسرعان ما أجابه الشيخ صارخا تنتظر الإذن مِنْ مَنْ إلى مَنْ أَلَمْ يكفيك مجيء شخصيتي إذنا لك!! فهول الباحث الدخول إلى فصل من الفصول يقدم ما لديه من المعلومة حسب قدرته إبان ذلك الوقت. إنّ دل هذا الوقع فإنما يدل على أن الشيخ لا يخون طلابه كلما رأى فيهم آثار نعمة الجودة العلمية فيهم.

٤- دوره في نشر العدالة والفظانة بين أفراد خريجي دار العلوم:

لم يزل سيادته إلى أن وفته منيته ينشر العدالة بين طلابه في البيت وفي المسجد ولا سيما في المدرسة إذ سوى بين الطالب والأبناء لا يفرق يفرق بين أحد منهما بل جعلهم سيار، كما يأكل شخصيته مع طلابه في الصحن المفتوحة بدون

خجل ولا خمول إشعارا منه التسوية في كل شيء. ومما يبين هذه العدالة بين طلابه إشرافه لنتائج طلابه في المدرسة حتى لا يخان القوي المتفوق في الفصل ويجعل من الضعفاء. فإنه بالذات يشرف ويشدد على هذه القضية بل لا يسمح تقديم طالب ضعيف لسبب التصاقه واتصاله بهيئة التدريس بتلك المدرسة وبغض النظر إلى كل العلاقة الودية فإنه لا يسمح أن يضيع حق القوي إل الضعيف بل لا يسند الأمر إلى غير أهله إبان مكثه في دار العلوم. وهذا الخلق النبيل غرسه في نفسية خريجي دار العلوم ويتعاملون به في كل وقت وحين بل يحاول الجميع يراجع كتبه ويحيط مقدره الدراسية حتى يكون من الناجحين الفائزين في يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر.

٥- دوره في ترغيب ومثابة بعض خريجي دار العلوم على اكتساب العلوم:

لما رجع الشيخ من المملكة العربية السعودية إلى دولة نيجيريا أتى ببعض الكنوز المادية وقدمها إلى المقدم في إلورن الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن أولنرو لشراء بقطعة أرضية بحارة أولنرو كنتو إلورن، وقبل تقديم المقدم المبلغ إلى أصحاب القطعة الأرضية سمع الشيخ الفوزاني فازازي بأن أحد أشقائه يفقد مبلغ رسوم التعليم فسرعان من ناقش القضية مع المقدم فقدم المبلغ إلى ذلك الشخص حتى لا يفوقه التعليم في تلك السنة السنية^(٢٦) وهذه القصة تبين شغفه وحبه للتعليم العربي الإسلامي لنفسه ولغيره من أبناء المسلمين. كما حدث أيضا واقعة حقيقية تبين ترغيبه لبعض خريجي دار العلوم على اكتساب العلم والعمل به، شارك في جلسة عقيقة ما! ثم طلب من أحد من الحضور بتقديم الوعظ والإرشاد على الجلاس، ولما قام ذلك الإنسان فأخذ يبكي بكاء شديدا ثم بين سبب البكاء أن الشيخ فازازي هو الذي رغبه في اكتساب العلوم العربية والثقافة الإسلامية ولذلك ناشد الواعظ الحضور على هذه الجبلية الطيبة^(٢٧) اقتداء بالنبي محمد صلبالله عليه وسلم في ترغيب صحابته الكرام على الأعمال الحسنة والشمائل الطيبة. "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" سورة الأحزاب، آية: ٢١ ولقد كان من جبلته تقديم بعض الكتب العلمية للطلبة

للتصوير والنسخ ويقوم أيضا بعد النسخ بدراسة تلك الكتب في فصل من الفصول الدراسية لهؤلاء الطلاب خصوصا المراحل الثانوية كافة.

الخاتمة:

يعتبر الشيخ أحمد فازازي عبد الكريم أينلا من أفذاذ خلق الله الذين جعلهم الله تعالى خلفاء في تربية الخلق تربية روحية وعقلية وجسمية، حيث يتمتع بعدد من الصفات الحسنة والقيم الأخلاقية الطيبة، من خلوص النية ونقيها وكان عالما شجاعا يرحم الصغار ويكرم الكبار، وكان سخيا لا يلتفت إلى كثرة المال أو قلته بل ينفقه إما في سبيل الله تعالى أو في نصرة الفقراء والمساكين أو في مضافة طلاب العلم والأدب، كما يرجع الفضل إلى أهله ويغذي عقول الطلاب بكثافة الدراسة لينفّر الخمول والكسل عنهم، وينقي قدرات تلاميذه بتوجيهاته الذهبية.

وكانت نتائج هذه الدراسة هي:

- ١- أن الشيخ أحمد فازازي عبد الكريم ممن له رغبة سديدة في اكتساب العلوم الإسلامية والعربية وعلى نمط ذلك، يوجه طلابه في دار العلوم على اكتساب العلوم لتكون عدة مسلحة أبدية لهم.
- ٢- أنه لا يعرف المواربة في الحديث والمعاملة ولا يسقط على الظلم والمظالمة.
- ٣- وأنه يرجع الفضل إلى أهله ولا يحط منزلة أي طالب من طلابه إبان أيامه مدرّسا في دار العلوم حتى صار عميدا ناظرا وكلما رأى فيهم نجابة أثبتها ولو بعد تخرجهم.
- ٤- أنه يتمتع بجملة من الأخلاق الحميدة والشمائل الرشيدة التي ينبغي الاقتداء بها.

وتوصي هذه الدراسة العناية الفائقة على أدوار علمائنا وشيوخنا في سبيل نصرة الدين الإسلامي أو في طريق نشر العلوم النافعة للأجيال الصاعدة والاهتمام على كنوزهم الأدبية والإسلامية لكي ترى نور الوجود في وقت قريب.

ثبت الهوامش والمراجع:

- 1- Nurudeen Olushola Hanafi, Contributions of Yoruba Islāmic Scholars Towards the Spread Of Arabic and Islāmic Learning in Lagos and Ilorin: Ustādh AHmad Fāzāzi as A Case Study, In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Award Of Master Of Arts (M.A. Hons) Degree in Islamic Studies, Al-Hikmah University, Ilorin, Nigeria.2019, pg:76.
- ٢- مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن في مساء يوم الجمعة في حارة كنتو أولنرو إلورن ٢٣/١٠/٢٠٢٠.
- ٣- دار العلوم، مجلة أدبية ثقافية إسلامية تصدر عن دار العلوم لجهة العلماء والأئمة، الإصدار الأول، ٢٠١٤م، ص: ٥٠.
- ٤- نور الدين جيبي حنفي، نثارات الحكم من منارات الفوزان الحكيم، (د-م وط)، ٢٠١٨م، ص: ٥.
- 5- Ibid, Nurudeen Hanafi, pg: 75-76
- ٦- مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن في مساء يوم الجمعة في حارة كنتو أولنرو إلورن ٢٣/١٠/٢٠٢٠.
- ٧- الفوج العاشر من خريجي دار العلوم، عمداء دار العلوم من ١٩٦٣-٢٠٠٠م، (د.م وط)، ٢٠٠٠م، ص: ٢١-٢٢.
- ٨- مقابلة شخصية مع الحاج عبد الكريم عبد الكريم في بيته غيرو (Gerewu) إلورن، يوم الخميس ٢٢/١٠/٢٠٢٠.
- ٩- الفوج العاشر من خريجي دار العلوم، المرجع السابق، ص: ٢٢.
- ١٠- Ibid, Nurudeen Hanafi, pg: ٧٥
- ١١- مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن في مساء يوم الجمعة في حارة كنتو أولنرو إلورن ٢٣/١٠/٢٠٢٠.
- ١٢- مقابلة شخصية مع الحاج عبد الكريم عبد الكريم في بيته غيرو (Gerewu) إلورن، يوم الخميس ٢٢/١٠/٢٠٢٠.
- ١٣- Ibid, Nurudeen Hanafi, pg: ٨٥

- ١٤- دارالعلوم، المرجع السابق، ص:٤، ومكاملة هاتفية مع الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا، (أستاذ البلاغة والأدب الإسلامي قسم العربية، جامعة عثمان طن فوديو)، مساء يوم الخميس ٢٤/١٠/٢٠١٩.
- ١٥- دارالعلوم، المرجع السابق، ص:٦ وينظر أيضا: مؤسسة حماية الثقافة الإسلامية لاجوس، مع الألوري في أيامه، (د.م)، ط/١، ٢٠٠٠م، ص:٦
- ١٦- سعد الله عبد الله زغلول، دارالعلوم في صفحات التأريخ، إلورن، مطبعة مصطفى أكيوكوي، ط/١، ١٩٩٣م، ص:٢-٣
- ١٧- محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام للزركلي، بيروت، لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط/٢، ٢٠٠٢، حرف الألف، ص:٧
- ١٨- مقابلة شخصية مع البروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا في بيته أوكي ألفا أغاكا مساء يوم الثلاثاء ٢١/١٠/٢٠٢٠م
- ١٩- مكاملة هاتفية مع الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا، (أستاذ البلاغة والأدب الإسلامي قسم العربية، جامعة عثمان طن فوديو)، مساء يوم الخميس ٢٤/١٠/٢٠١٩
- ٢٠- محمود بولاكلي مسعود، الأمير ذو القرنين الغميري ودوره في نشر اللغة العربية في إمارة إلورن: دارالعلوم نموذجاً، بحث مقدم إلى قسم اللغات (شعبة اللغة العربية) كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحكمة، إلورن، ولاية كوارا، نيجيريا، لتيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٧، ص: ٣٨-٣٩
- ٢١- دراسة فصلية مع البروفيسور السيوطي شعيب أولوغيلي مع الفوج الحادي عشر ٢٠٠١م
- ٢٢- محمد السقا عيد، مقالة عن فاقد الشيء لا يعطيه، تاريخ النشر، ٠٦/٠٥/٢٠٢٠.

٢٤- إسلام ويب، أخرجه مسلم في صحيحه، تاريخ النشر ٢٨/٧/٢٠٠٣م

www.islamicweb.net

٢٥- عبد الباقي شعيب أغاكا، أساليب بلاغية في ديوان الأستاذ عبد الله بن

فودي، إلورن، مركز المضيف للطباعة والنشر، ط/٢، ٢٠٠٥م، ص: ٢٦٧.

٢٦- مقابلة شخصية مع الحاج عبد الكريم عبد الكريم في بيته غيرو إلورن يوم

الخميس ٢٢/١٠/٢٠٢٠

٢٧- مقابلة شخصية مع الحاج عبد الكريم عبد الكريم في بيته غيرو إلورن يوم

الخميس ٢٢/١٠/٢٠٢٠